سيرة العلامة محمد بهجة الأثري

بقلمه



ثلاثة نصوص مخطوطة تنشر أول مرة

تحقيق
عمر ماجد السنوي

إشراف
يسار محمد بهجة الأثري

سيرة العلامة
محمد بهجة الأثري

- بقلمه -

سيرة العلامة محمد بهجة الأثري

ـ بقلمه ـ

ثَلاثة نُصوص مَخطوطة تُنشَر أوّل مرّة

تحقيق

عمر ماجد السنوي

إشراف

يسار محمد بهجة الأثري

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيّنا محمّد الذي ورَّث العلم، وعلى مشاعل العلم الذين اقتفوا أثره إلى يوم الدين.

أما بعد:

فها هي الذكرى السابعة والعشرون لرحيل علّامة العراق الشيخ الأديب محمد بهجة الأثري، تحلّ علينا وما وفّينا الكثير من حقوقه، ولكننا نسعى جاهدين بحسب الإمكان إلى إعادة إحياء إرثه المطبوع، وبعث إرثه المخطوط، آملين أن تتضافر الجهود في سبيل ذلك، لا سيما وأنّ ورثته خير معين على القيام بذلك، بل هم المبادرون الساعون، وبخاصة نجله الأستاذ الموقّر: يسار الأثري. وهو الذي زوّدني مشكورًا بمجموعات من أوراق والده المرحوم، ضمّت كنوزًا ثمينة، شأنها شأن أوراق العلماء الكبار المجتهدين، والأعلام الأدباء المبدعين.

فكان من بين الأوراق تراجم عدّة، ترجم بها العلامة الأثري لنفسه، فمنها جزء من حواراته مع الأستاذ حميد المطبعي، والتي أرجأنا العمل عليها لمناسبة أخرى -إن شاء الله-، بحيث نُظهر المادة الأصلية التي كتبها العلامة الأثري قبل التحرير والتصرّف والاقتطاع الذي

كان من طبيعة عمل المطبعي في موسوعته (أعلام العراق في القرن العشرين).

ومن التراجم المخطوطة ثلاث تراجم متفرّقة، إحداها مختصرة، وأخرى موسّعة، وثالثة في الكلام عن أسرة الأثري ومن أين انحدرت؟ وسبب تلقيبه بهذا اللقب.

ويبدو أنّ الترجمة المختصرة التي بين أيدينا هي مسوّدة الترجمة التي كتبها بطلبٍ من محرر موسوعة: "world who's who"، وهي سلسلة بدأ إصدارها منذ ثلاثينات القرن الماضي، تعنى بنشر السير الذاتية لأبرز الشخصيات حول العالَم.

أما الترجمة الموسَّعة فيبدو أيضًا أنها مرسلة إلى الموسوعة نفسها، بعد أن طلبوا إضافة المزيد من المعلومات. ولا يمكن الجزم بذلك تمامًا، لأنها لم تكن في مظروف واحد مع الرسالة، ولكن نص الرسالة يوحي بذلك. وتقع هذه الترجمة في خمس صفحات كبار، مكتوبة بالآلة الكاتبة، وعليها تصحيحات وإضافات بخط الأثري نفسه، ويُرجّح من محتوَاها أنّها كُتبت في منتصف الخمسينات من القرن الماضي. فهي أقدم من الترجمة المختصرة، ولكنّها غنيّة بالتفاصيل، فربما تكون هي المسوّدة المعتمَدة للترجمة المرسلة إلى الموسوعة الإنكليزية المذكورة.

وأما الثالثة فقد آثرنا إدراجها هنا لمزيد فائدة، لا سيّما أنها صغيرة الحجم، تقع في صفحة واحدة مسوّدة بخط الأثري نفسه، تختص بالكلام عن لقب الأثري وسببه، وعن أسرته وكيف انتقل أجداده من ديار بكر إلى أن استقروا ببغداد.

كل هذه النصوص لم تنشَر من قبل، فهي تختلف عمّا دوَّنه بقلمه لمجمع اللغة العربية بدمشق، وما نشرته مجلّة المورد في عددها الخاص بالأثري، وما نشره الأستاذ حميد المطبعي في موسوعته "أعلام العراق في القرن العشرين"، وما نشره الدكتور يوسف عز الدين في كتابه "شعراء العراق في القرن العشرين".

وسأرفق في آخر الكتاب صورَ النصوص الثلاثة المخطوطة، بالإضافة إلى الرسالة المرسلة إلى الموسوعة الإنكليزية.

ولكن ثمّ سؤال قد يجول في ذهن القارئ: هل هذه النصوص أغنى مادة من تلك النصوص المنشورة قبلُ؟

وللجواب عن هذا لا بد من مقارنة دقيقة بين جميعها، لأن من البديهي أن هذه النصوص غير المنشورة تتقاطع مع تلك المنشورة في كثير من مضامينها، ولكنها ليست هي هي، فماذا عن الأسلوب؟ وعن طريقة الترتيب والتبويب؟ وعن الاختصار أو الإسهاب؟ وعن بعض التفاصيل؟ هل كانت متطابقة أم مختلفة؟

أقول بعد اطلاع دقيق: إنّ هذه النصوص تختلف عن تلك، من هذه الأوجه، ولكنها وإن كانت تختص بمعلومات غير مبثوثة في غيرها، إلا أنها تفتقر إلى معلومات امتازت بها تلك التراجم المنشورة أيضًا، لا سيّما الترجمة الكبيرة التي نشرتها مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، في الجزء الأول من المجلد (٧٣)، بعنوان: (فقيد المجمع الأستاذ العلامة محمد بهجة الأثري)، وتقع في نحو (٢٠) صفحة، مبوّبة، وعليها عدد من حواشيه، ولعلها أحدث التراجم التي خطّها بقلمه رحمه الله.

لا أريد الإطالة على القارئ الكريم، فحسبه أنْ يعلَم أنّ هذه النصوص الثلاثة التي لم تُنشر من قَبل والنصوص الأخرى المنشورة سابقًا، كلها تتعاضد لتكوّن صورة شبه مكتملة لسيرة حياة هذا العلَم الكبير، تتميز بأنّها من تدوينه هو، لا مما كتبه عنه الآخَرون.

والمشاريع القادمة التي يجري العمل على إنجازها لخدمة تراث هذا العالِم الجليل، سوف تُصَدَّر -إن شاء الله- بترجمة سردية موسّعة تامّة تعتمد على جميع ما كتبه هو عن نفسه.

فنسأل الله العون والتوفيق والسداد والقبول.

عمر ماجد السنوي

الموصل: ٢٠٢٣/٣/٢٣

النص الأوّل:

الترجمة المختصَرة

محمد بهجة الأثري

الأثري: محمد بهجة، ولد ببغداد، العراق (١٩٠٤)، تثقّف في معاهدها الابتدائية، والثانوية، والعالية.

تعلّم اللغة التركية الإنكليزية ومبادئ اللغة الفرنسية والفارسية.

اختصّ في مرحلة التعليم العالي بعلوم اللغة العربية وآدابها، والعلوم الإسلامية، والتاريخ العربي الإسلامي.

بدأ -قبل بلوغه سن العشرين- يَكتب ويَنظم الشعر ويَنشر ذلك في الصحف والمجلات العراقية والعربية، وعُني كذلك بالتأليف وتحقيق تراث العرب الفكريّ ونشره، فدرّس اللغةَ العربية وآدابها وعِلمَ الأخلاق في الثانوية المركزية ببغداد سنه (١٩٢٦ – ١٩٣٦).

عضو في المجمع العلمي العربي بدمشق (١٩٣٠).

مدير لأوقاف بغداد (١٩٣٦).

مفتّش اختصاصي بديوان وزارة المعارف (١٩٣٧ – ١٩٤١).

اعتقل ثلاث سنوات لانضمامه إلى الحركة السياسية المعارضة.

مفتش اختصاصي بديوان وزارة المعارف (١٩٤٨ – ١٩٥٨).

عضو في لجنة التأليف والترجمة والنشر بوزارة المعارف (١٩٤٦).

عضو عامل في المجمع العلمي العراقي، نائب ثانٍ للرئيس، ثم نائب أوّل له (١٩٤٨ – ١٩٦٣).

عضو مراسل في مجمع اللغة العربية بالقاهرة (١٩٤٨ – ١٩٦٢)، ثم عضو عامل فيه (١٩٦٢ -   )[١].

ساحَ في سوريا ولبنان وفلسطين والكويت والحجاز ومصر والمغرب والجزائر وأوروبا والأندلس.

مثَّل العراق في عديد من المؤتمرات السياسية والأدبية والإسلامية في القدس ومصر ودمشق وبلودان والمغرب والجزائر وبيت مري (لبنان) وبيروت.

ألّف كتبًا كثيرة، وطبع منها:

١. أعلام العراق.
٢. المجمل في تاريخ الأدب العربي (الجزء الأول).
٣. المدخل في تاريخ الأدب العربي.
٤. تهذيب مساجد بغداد وآثارها.
٥. الخطاط البغدادي ابن البوّاب.

---

[١] تركه المترجَم بياضًا في الأصل. وبقي عضوًا في مجمع القاهر إلى وفاته.

٦. الاتجاهات الحديثة في الإسلام.

٧. خارطة العالَم التاريخية للشّريف الإدريسي (طبعت مرّتين).

٨. ديوان شعر "ملاحم وأزهار" (يطبع في القاهرة).

٩. مأساة وضّاح اليمن.

١٠. سلسلة كتُب القراءة العربية للابتدائية والثانوية (٦ أجزاء).

١١. ديوان الأدب، مختارات شِعرية (٦ أجزاء).

١٢. الأساس في تاريخ الأدب العربي (جزآن).

١٣. مجلة العالم الاسلامي (سنتان).

وحقَّق وشرَح ونشَر:

١. مناقب بغداد، لابن الجوزي.

٢. بلوغ الأرب في أحوال العرب.

٣. تاريخ نجد.

٤. الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر.

٥. عقوبات العرب في الجاهلية.

٦. رسالة السواك (هذه الكتب الخمسة للآلوسي).

٧. أدب الكتّاب، للوزير العبّاسي أبي بكر الصولي.

٨. خريدة القصر، للعماد الكاتب: قسم شعراء العرب، أربعة أجزاء كبار، نُشر منها ثلاثة أجزاء.

٩. تفسير أرجوزة أبي نواس في تقريض الفضل بن الربيع وزير هارون الرشيد.

١٠. حساب عقود الأصابع لشعلة.

المؤلَّفات المخطوطة:

١. معجم أسماء الآلات والأدوات.

٢. معجم الأقاليم: معجم جغرافي تاريخي للخارطة العالمية التاريخية التي وضعها الشريف الإدريسي (مجلدان كبيران).

٣. شرح مقامات يحي بن ماري النصراني الطبيب البصري.

٤. المحاضرات والمقالات.

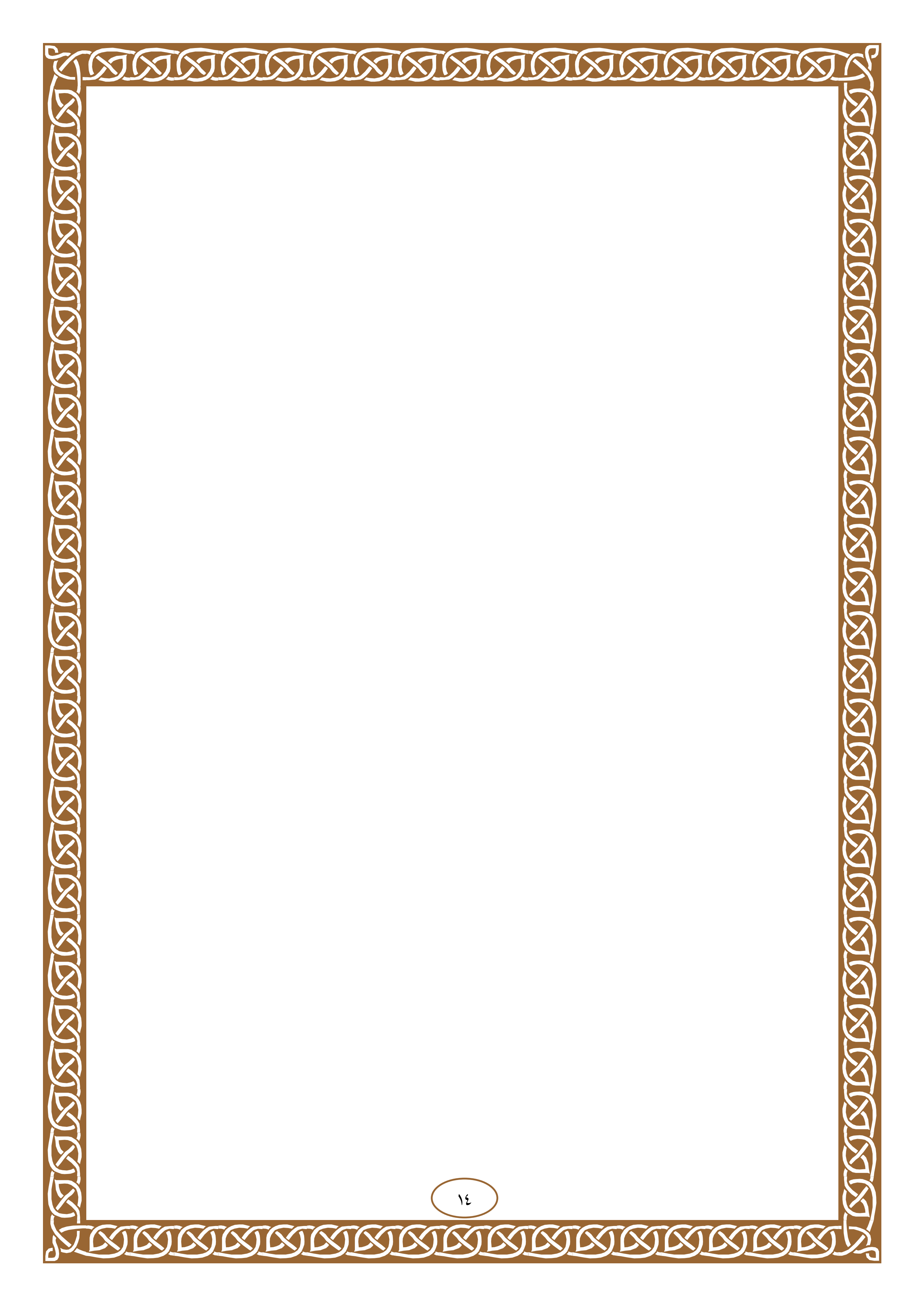
٥. دراسات ونقود في اللغة والأدب والتاريخ.

٦. الشاعر عبد المحسن الكاظمي.

٧. الردّ على الشعوبية.

٨. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، للشريف الإدريسي.

وغير ذلك.



النص الثاني:

الترجمة الموسَّعة

محمد بهجة الأثري

محمد بهجة الأثري، بن محمود، بن عبد القادر، بن أحمد، بن محمود.

وُلد ببغداد، سنة (١٩٠٤)، في بيت معروف من بيوت التجارة والغنى.

نشأ ببغداد فتعلّم الخط والقراءة على امرأة في كُتّاب حيّهِ بالرصافة، وتعلّم القرآن في كُتّاب آخر للبنين في حيّهِ أيضًا، وأتمّه وهو ابن ست سنوات.

ثم **دخل** مدرسة البارودية الابتدائية ونال شهادتها.

كان مَيل أبيه إلى تنشئته ضابطًا، فانتسب إلى المدرسة الرشدية العسكرية، ولكن بنيته الضعيفة لم تنهض بمشاقّ التدريب العسكري، فمرض مرضًا شديدًا، وكاد يهلك، فلما نجا دخل المدرسة السلطانية، فلبث فيها إلى مارت (١٩١٧)، وهي سنة احتلال الإنكليز بغداد.

في هذه المرحلة من دراسته كان تعليمه باللّغة التركية، ودرَس إلى ذلك في الرشدية العسكرية مبادئَ اللّغتين الفارسية والفرنسية، وعَيّن

له أبوة معلّمًا يعلّمه الفرنسية خاصّة.

أمضى صدرًا من فترة الاحتلال البريطاني في مدرسة إليانس الإسرائيلي، لتعلُّم اللغات، ولا سيّما الفرنسية والإنكليزية، ولم يكن بالمدينة مدرسة نظامية سواها، إلا بعض المدارس الابتدائية ودورة لتخريج المعلّمين.

ساء أباه أن يَنشأ فتاه -وهو بِكره وقد وجده لا تستقيم له قراءة الجرائد العربية- جاهلًا بِلُغة قومه وعلوم دينه وتاريخ حضارة العرب والإسلام، فوجّهه للتخصّص بالعربية والشريعة، وكان جيل أساطين العلماء الكبار ببغداد يكاد يتصرّم، فاتّجه إلى ما أراده أبوه له، برغبةٍ فائقة، وأتاح له حظّه أن يُدرك نفرًا من أجلّ شيوخ العلم مكانةً وفضلًا وتقوى، وسعدَ خاصّة بالأخذ عن العلامة الفقيه الأديب الشاعر النبيل **السيد علي علاء الدين الآلوسي**، ثم عن إمام العصر وخاتمة المصلِحين **السيد محمود شكري الآلوسي**، فلازمه ... أربع سنوات إلى وفاته، واستقلّ بَعده، وقلّما أخذ عن غيره.

في أثناء هذه التلمذة بدأ ميله إلى النثر والنظم والتأليف، وسرعان ما بكّر في **النشر** في صحُف بغداد: (دجلة، والعراق، والاستقلال، والعاصمة، والعالم العربي، والناشئة، وغيرها). ودخل مع الأستاذ جميل الزهاوي في **معركة** أدبية دفاعًا عن شوقي، فكتب في ذلك (٢٧) مقالة

في جريدتَي العاصمة والعراق، كما **اشتبك** مع الأستاذ معروف الرصافي وغيره في معركة السفور والحجاب.

وتولى رئاسة تحرير **مجلّة** البدائع الأسبوعية، لتكون ميدان جهاده الأدبي والاجتماعي.

ومال كذلك إلى نشر التراث العربي، وشرح كتب أستاذه الآلوسي وطبعها، فنشر كتاب: "مناقب بغداد" لابن الجوزي، و"أدب الكتّاب" للوزير أبي بكر الصولي، وشرح كتاب: "الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر"، وكتاب "بلوغ الأرب في أحوال العرب" للآلوسي، وغيرها.

أنجز كل هذه الأعمال ولمّا يبلغ الحادية والعشرين من عمره، مع قرب عهده بعلوم اللغة العربية وفقه الشريعة.

أَسندت إليه جمعية التفيض الأهلية **تدريس** آداب اللغة العربية في مدرستها الثانوية، **فدرّس** فيها سنةً، سافر على إثرها إلى سوريا ولبنان.

لم تلبث وزارة المعارف بعد عودته أنْ ندبته **للتدريس** في الثانوية المركزية ببغداد، **فدرّس** فيها زهاء شهر، ثم انقطع بسبب استفحال مرضه بِداء الصدر، الّذي أصيب به في لبنان، فبقي عامًا وهو يستشفي، إلى أن بَرئ، فاستدعته الوزارة المذكورة ثانيةً، في تشرين الأول (١٩٢٦)، وثابر على **التدريس** إلى تموز (١٩٣٦)، وتخرج على يده أجيال يشغلون

الآن أخطر المراكز في الدولة.

في هذه الفترة بين سنة (١٩٢٦) و(١٩٣٦) **ألّف ونشر** كتُبًا عدّة: في التّاريخ، وتاريخ الأدب، وغيره، وقام بِرحَل كثيرة إلى سوريا ولبنان وفلسطين ومصر وتركيا واليونان، بعضها للاستشفاء والاصطياف، وبعضها في شؤون رسمية، وقضايا عربية عامة.

وأسّس جمعية الشبان المسلمين في سنة (١٩٢٨) بعد عودته من رحلته الأولى إلى مصر، لرفع مستوى ناشئة المسلمين الروحيّ والخلُقيّ، ولهذه الجمعية -وهي **أوّل** جمعية إسلامية أُسِّست في العراق- الأثر الباقي في خدمة المجتمع، ورعاية المصالح القومية والوطنية، والقيام بالدعوة إلى الإصلاح الديني، في **مجلّتها** "العالم الإسلامي" التي **تولّى** رئاسة تحريرها.

كما **شارك** في تأسيس جمعية مشروع الفلس.

وفي سنة (١٩٢٧) نشر كتاب: "مهذّب تاريخ مساجد بغداد" فأثار ضجّة عالية، وجُمع الكتاب، وحُظِر بيعه، وسِيق إلى المحاكم، **فحوكم** على آرائه التي ضمّنها إياه، وبعد لأيٍ **كسب** المعركة، فبرئت ساحته، ونَشرت جريدة العراق دفاعه عن آرائه في المحكمة.

وانتخبه المجمع العلميّ العربي في سنة (١٩٣١) عضوًا، تقديرًا لخدماته العلمية والأدبية.

وفي سنة (١٩٣١) سافر إلى القدس تلبيةً لدعوة مفتي فلسطين الأكبر إياه لتمثيل بلاده في المؤتمر الإسلامي العام، **فشارك** في أهم أعماله، ولا سيّما في لجنة الجامعة الإسلامية مع محمد إقبال ومحمد رشيد رضا والثعالبي وعلي علوية وأمثالهم من الأقطاب، ونَشرت صحف فلسطين يومئذٍ أحاديثه ومناقشاته وقصيدته الكبرى في ليلة الاحتفال بافتتاح المؤتمر في المسجد الأقصى المبارك.

وشارك -بعد عودته- زملاءه العراقيين من أعضاء المؤتمر في تأسيس جمعية المؤتمر الإسلامي العام ببغداد، ثم في تأسيس فرعه في النجف مع العلامة محمد حسين آل كاشف الغطاء.

وانتخب عضوًا في جمعية الطيران العراقية.

وفي سنة (١٩٣٦) قرّرت الوزارة الهاشمية إصلاح الأوقاف والمعاهد الدينية، **فأوفدته** إلى مصر لدرس أوضاع الأوقاف فيها، وزيارة معاهد الأزهر، وعقد الصلات مع مشيخته، فقام بمهمته خير القيام، ولقي من الإمام المراغي عنايةً خاصّة به.

وبعد عودته رفع إلى رئيس الوزراء الزعيم ياسين باشا الهاشمي تقريرًا مسهبًا حاز إعجابه، **فأسنَد** إليه في تموز (١٩٣٦) مديرية أوقاف بغداد، تمهيدًا لتنفيذ آرائه الإصلاحية، وما كاد يُتاح له الشُّروع فيما عُهد إليه من ذلك حتّى طوّحت حركة بكر صدقي بالوزارة الهاشمية

في (٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦).

تعرّض المترجَم له -في جملة مَن تعرّض من الأحرار- لعدوان هذا العهد الشعوبي البغيض، إذ تلقّى بعد ثلاثة أيام من قيامه إنذارًا بقتله إن لم يغادر العراق، فأخذ الحيطة، وسلّم كتاب الإنذار إلى السيد العلوي مدير الشرطة العام، ولم يبالِ بأحد، وداوم في وظيفته إلى أن أصيب بموت نجله الثاني مخلّد في صيف سنة (١٩٣٧)، فسافر إلى سوريا ولبنان تنفيسًا عن كربه، فلم يكد يستقرّ به المقام في دمشق حتى بلغه مصرع بكر صدقي وانحلال عصابته، وقيام وزارة جميل المدفعي، **ونُدب** -وهو بدمشق- لتمثيل جمعية الشبان المسلمين في مؤتمر بلودان، فشخص إليه وشارك في أعماله.

كانت طبيعة الاتجاه السياسي في هذا العهد الجديد بالعراق تدعو إلى إعادة الأمن وبعث حالةٍ من الاستقرار، تشمل جميع مرافق الدولة، فرأى المترجَم أن **ينصرف** عن الإدارة إلى خدمة لغة القرآن، وأُسند إليه منصب **تفتيش** اللغة العربية بديوان وزارة المعارف، لبث في هذا المنصب إلى سنة (١٩٤١)، إذ نشبت الثورة العراقية على الإنكليز في أثناء الحرب العالمية الثانية، فآزرَها، وأجّج بشعره نيرانها، فلمّا تغلّب الإنكليز وجيء بالسيد جميل المدفعي وطُلب إليه معاقبة زعماء الثورة ومؤازريها البارزين، لم يشأ أن يجاريهم في تنفيذ جميع مطالبهم، فأخذ

يسوّف ويتلكأ، ولم ينفّذ إلا قليلًا ممّا أرادوا، إلى أن ضاقوا به ذرعًا، فطوّحوا به، وقد سلِم المترجَم طَوال عهده إلا من تضييقه بمراقبة الجواسيس له في غدواته وروحاته ومجالسه.

بعد إسقاط وزارة المدفعي شُنّت حملة عنيفة على الوطنيين الأحرار، **فقُبض** على المترجَم في الرعيل الأول منهم، في منتصف ليلة (٣٠ تشرين الأول ١٩٤١)، ونُفي إلى معتقَل الفاو سجينًا، بين السباخ والمستنقعات، فساءت صحته، ثم نُقل في مَن نُقل من المعتقَلين إلى المعتقَل الجديد بسامراء، ثم إلى معتقل العمارة، وأقام في الاعتقال ثلاث سنوات مجرمات، حتى أُطلق في (٢٧ أيلول ١٩٤٤)، **نظَم** فيها ديوان "وراء الأسلاك الشائكة"، **وقرأ** الفارسية والإنكليزية، **وأقرأ** نفرًا من المعتقَلين المنطقَ والنحوَ والأدبَ.

عاد إلى بغداد معتلًّا ينوء بالمرض، فلزم العزلة، إلى أن عاودته صحته ونشاطه، فعاد إلى **المشاركة** في أعمال الجمعيّات، كجمعية الشبان المسلمين، والجمعية الخيرية الإسلامية، وأخذ **يخطب** في الحفلات العامة، ويخصّ فلسطين وقضايا البلاد العربية بقسط وافر من خطبه وقصائده.

انتخب في سنة (١٩٤٧) عضوًا بلجنة الترجمة والتأليف والنشر، التابعة لوزارة المعارف. وفي هذه السنة اختير **رئيسًا** للوفد العراقي إلى

المؤتمر الثقافي العربي الأول الذي عقدته جامعة الدول العربية ببيت مرى، بلبنان، في (٩ أيلول). وفي هذا المؤتمر انتخب **رئيسا** للجنة اللغة العربية والقواعد.

انتخب عضوًا عاملًا بالمجمع العلمي العراقي الذي أنشأته الحكومة العراقية في سنة (١٩٤٨)، ثم انتخب نائبًا ثانيًا لرئيسه، ثم نائبًا أول ولا يزال.

انتخبه **مجمع** فؤاد الأول للغة العربية -**مجمع** اللغة العربية الآن- بالقاهرة سنة (١٩٤٨) عضوًا مراسلًا، تقديرًا لعلمه.

أعادت وزارة الصدر تعيينه **مفتشًا** اختصاصيًا للغة العربية بوزارة المعارف، وصدرت الإرادة الملكية بذلك في مايس (١٩٤٨).

عين في سنة (١٩٥٠) **محاضرًا** في كلية الشرطة، للآداب العربية وفلسفة الأخلاق، ولا يزال مواظبًا على ذلك.

في سنة (١٩٥١) **نُدب** لمؤتمر الدراسات العربية بالجامعة الأمريكية ببيروت، فلبى الدعوة، وألقى فيه محاضرة مهمّة في اتجاهات الإسلام الحديثة.

انتخب في سنة (١٩٥٣) عضوًا في مجلس شورى الأوقاف، **وجُدد** انتخابه في سنة (١٩٥٥).

ندبه معهد الدراسات العربية العالية بالقاهرة مرّتين لإلقاء محاضرات فيه، في نهضة اللغة العربية بالعراق، وأثر الإمام العلامة محمود شكري الآلوسي فيها، فمنعت الظروف من سفره.

في شهر حزيران (١٩٥٦) قرّر مجلس الوزراء **إيفاده** إلى مؤتمر المجامع العلمية الذي قررت جامعة الدول العربية عقده بدمشق، في (٢٩ أيلول ١٩٥٦).

وحضر مؤتمر الأدباء العربي الثاني الذي انعقد في بلودان (٢٠-١٩٥٦/٩/٢٧) بدعوة من الحكومة السورية له.

تآليفه وآثاره

بدأ الكتابة وقرض الشعر والنقد والتحقيق والتأليف والنشر في الصحف والمجلات العربية منذ عهده الأول بالتلمذة، وهذا ثبَت بتآليفة المطبوعة والمخطوطة:

- ١ -

١. **أعلام العراق**: باكورة مؤلفاته، بالمطبعة السلفية، بالقاهرة، سنة (١٣٤٥هـ).

٢. **المُجمل في تاريخ الأدب العربي**: ألفه ونشر المجلد الأول منه قبل كتاب "المجمل" المصري بعامين، وطبعه بمطبعة العراق، ببغداد، سنة (١٩٢٩).

٣. **تهذيب تاريخ مساجد بغداد**: طبعه السيد أمين علي باش أعيان، وزير الأوقاف، بنفقته سنة (١٩٢٧)، وقد مرّت الإشارة إلى ما جرى على المؤلّف بسببه.

٤. **المدخل في تاريخ الأدب العربي**: ألفه لوزارة المعارف العراقية في سنة (١٩٣١)، وطبع سبع طبعات، وظلّ عمدة المدارس إلى سنة (١٩٤٢) حيث

بُدّل منهج التدريس في أعقاب الثورة العراقية.

٥. **شيخ الإسلام عارف حكمة**: وهو تهذيب "شهي النغم" لأبي الثناء الآلوسي، مضافًا إليه بحوث جديدة نشرت بمجلة الزهراء، القاهرة.

٦. **مأساة وضّاح اليمن**: تتضمن مقالاته في الردّ على الأستاذ أحمد حسن الزيّات، طبعت ببغداد سنة [١٩٣٠].

٧. **عناية ملوك الاسلام بالمساجد الجامعة في العراق**: رسالة كتبها استجابة لمديرية المطبوعات، ونشرها في مجلتها "منبر الأثير".

٨. **عماد الدين القرشي الاصبهاني الكاتب**: كتاب في (١٠٥) صفحات، من القطع الكبير، نشرهُ مقدمةً للمجلد الأول من القسم العراقي من كتابه "خريدة القصر وجريدة العصر" الذي تولى تحقيقه وضبطه وشرحه، ونشره المجمع العلمي العراقي.

٩. **شرح مقامات ابن ماري الطبيب البصري**: كتبه أيام تلمذته (مخطوط).

١٠. **أشهر مشاهير العراق في العلم والأدب والفن والسياسة**: في عدة مجلدات، لم ينجز تأليفه بعد.

١١. **الردّ على الشعوبية، ونقض كتاب المثالب لابن الكلب** (مخطوط).

١٢. **ديوان العماد الكاتب** (مخطوط).

١٣. **ديوان علي علاء الدين الآلوسي (مخطوط).**

١٤. **ديوان المراسلات**: جمع فيه رسائل معاصريه إليه (مخطوط).

١٥. **الاتجاهات الحديثة في الإسلام**: نشر في كتاب "العرب والحضارة الحديثة" ببيروت، مطبعة دار العلم للملايين، سنة (١٩٥١).

١٦. **عبد المحسن الكاظمي، حياته وشعره (مخطوط).**

١٧ **أدب الأعراب**: لم ينجزه.

١٨. **مجلة العالم الإسلامي.**

١٩. **المحاضرات (مخطوط).**

٢٠. **المقالات والخطب (مخطوط).**

٢١. **النقود والردود (مخطوط).**

٢٢. **ظلال الأيام**: ديوان شعره الأول (مخطوط).

٢٣. **وراء الأسلاك الشائكة**: ديوان شعره الثاني، نظمه في اعتقاله إبان الحرب العالمية الثانية (مخطوط).

٢٤. **الأدب المعاصر في العراق**: يُعنى الآن بتأليفه، استجابة لتكليف اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية.

كتبٌ حقّقها وشرَحها ونشَرها

٢٥. **بلوغ الأرب في أحوال العرب**: لأستاذه الآلوسي، المطبعة الرحمانية، سنة (١٩٢٤-١٩٢٥).

٢٦. **الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر**: لأستاذه الآلوسي، المطبعة السلفية، سنة (١٣٤٣هـ).

٢٧. **تاريخ نجد**: لأستاذه الآلوسي، طبع مرّتين، المطبعة السلفية، سنة (١٣٤٧هـ)، و[١٣٤٣هـ][١].

٢٨. **عقوبات العرب في الجاهلية**: لأستاذه الآلوسي، نشره في العدد الممتاز لجريدة العراق في عامها الخامس.

٢٩. **رسالة المسواك**: لأستاذه الآلوسي، نشره في مجلة الحرية ببغداد.

٣٠. **أدب الكتّاب**: للوزير أبي بكر الصولي، طبعه بالمطبعة السلفية بمصر.

٣١. **مناقب بغداد**: لابن الجوزي، طبعه ببغداد سنة [١٩٢٤][٢].

٣٢. **شرح لوح الحفظ في حساب عقود الأصابع**: لعبد القادر بن علي

---

[١] بياض في الأصل، والكتاب له طبعة ثالثة أيضًا في حياة الأثري سنة ١٤١٥هـ.

[٢] بياض في الأصل.

بن شعبان، نشره في مجلة المجمع العلمي العربي (٧٠/٥).

٣٣. **كتاب النغم**: لابن المنجّم، نشره في مجلة المجمع العلمي العراقي (١)، وطبع مستقلًا أيضًا.

٣٤. **خريدة القصر وجريدة العصر**: المجلد الأول من القسم العراقي، طبعه المجمع العلمي العراقي.

٣٥. **خريدة القصر وجريدة العصر**: المجلد الثاني من القسم العراقي، يُعنى بتحقيقه.

٣٦. **نزهة الأرواح وروضة الأفراح**: لشمس الدين محمد بن محمود الشهرزوري الفيلسوف الإشراقي، مُعَدّ للطبع.

- ٣ -

كتبٌ وآثارٌ شارك في تأليفها وترجمتها

٣٧. **صورة الأرض**: للشريف الإدريسي، الخارطة العالمية المشهورة، نشرها المجمع العلمي العراقي.

٣٨. **الخطاط البغدادي ابن البواب**: نشره المجمع العلمي العراقي، مترجَم من التركية.

٣٩. **الأساس في تاريخ الأدب العربي**: جزآن، طبع ثلاث طبعات.

٤٠. **ديوان الأدب**: ستة أجزاء، طبع أكثر من ست طبعات.

٤١. **المطالعة العربية الحديثة**: ثلاثة أجزاء.

٤٢ **القراءة العربية**: أربعة أجزاء، طبعت أكثر من عشر طبعات.

- ٤ -

ولَهُ الإشرافُ التامّ على تحرير **مجلّة المجمع العلمي العراقي** وإخراجُها.

النص الثالث:

أســرة الأثــري

أسرة محمد بهجة الأثري

أسرة الأثري: أسرة بغدادية مشهورة، مؤسّسها من حيث اللّقب هو الأستاذ المترجَم له، نسَب نفسَه في أوّل أيام صباه -وهو يتدارس علوم الشريعة الإسلامية- إلى مصطلح (الأثر)، وهو الخبر عن رسول الله -عليه الصلاة والسلام- وسننه، إذ وجدَه مَن عرَفه ألصق بفطرته وفكره[1].

فآثره على الانتساب إلى (الإربيلي) "مدينة إربل[2] العراقية" مهاجَر أجداده من ديار بكر بن وائل، منذ زمن بعيد، وبيتهم من بيوتات التجارة ومَلَكة العقار، هاجَر جدّها الأعلى من ديار بكر على إثر خصومةٍ مع والي البلد، إلى إربيل، ثم انتقلوا منها -حين ضاقت عن مطامحهم- إلى بغداد، وأثلوا بها بيوتهم وعقارهم في قلب المدينة، وقريبًا

---

[1] روى الدكتور عبد العزيز البسام أنّ العلامة علي علاء الدين الآلوسي هو مَن نبّهه إلى هذا اللقب، حيث كان يقرأ عليه في أحد الكتب الفقهية المذهبية، فوجد فيها ما لا يليق بالمنهج النبوي، فطلب إليه أن يقرأ في كتب الفقه الحقيقي التي تعتمد الأدلة المباشرة عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال له شيخه: أنت أثريّ إذَن.

يُنظَر: الأثري المتربي والمربي، لعبد العزيز البسام، بحث عن الأثري ضمن كتاب المجمع العلمي العراقي في تكريمه، (ص٤٤).

[2] هكذا رسمها الأثري دون ياء في هذا الموضع، ليوافق اسمها القديم.

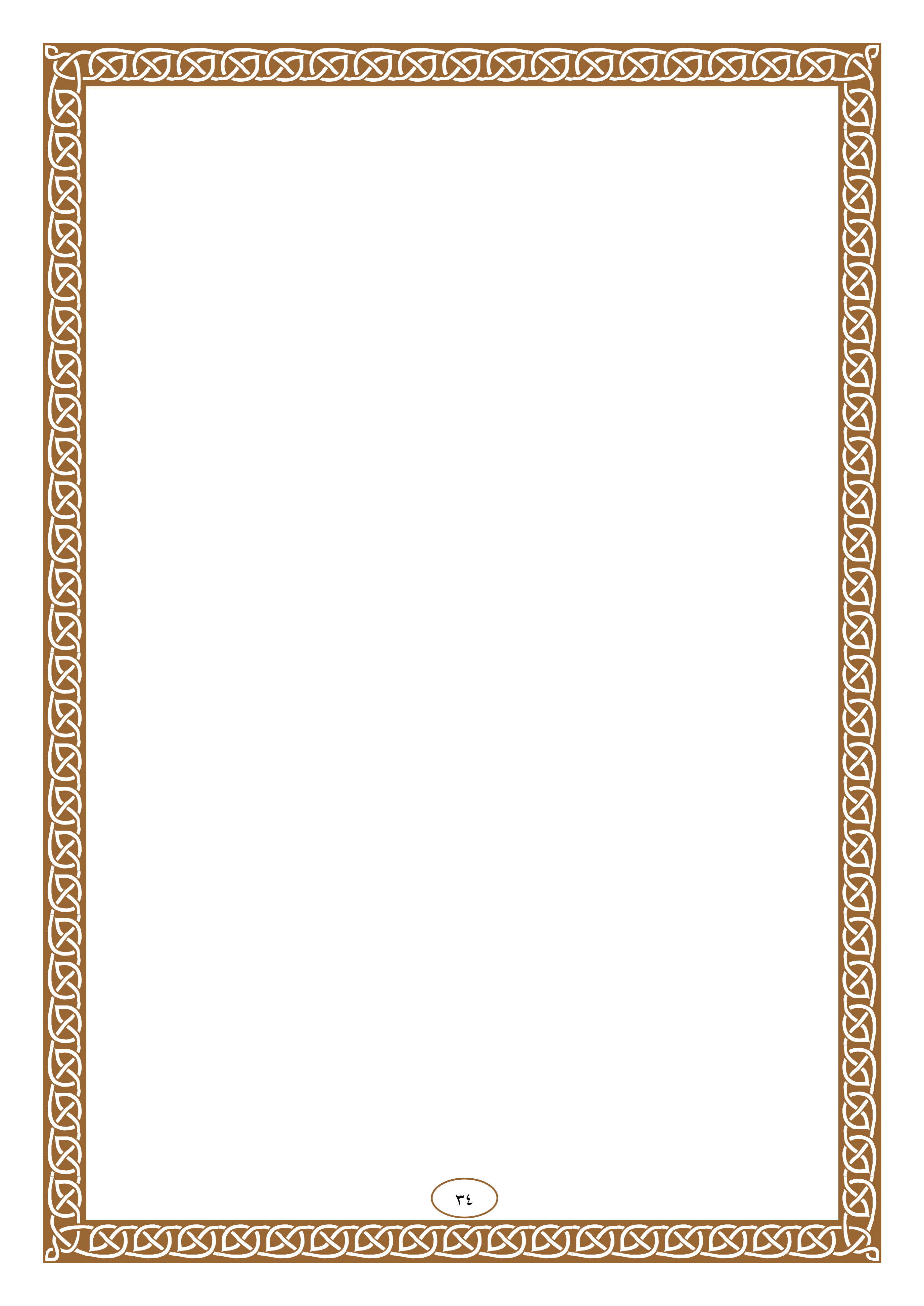
من النهر والجسر، بمجاورة المدرسة المستنصرية ودواوين الدولة.

هذا الانتساب في نظره أشرف من الانتساب إلى المدن والقبائل، الذي درجَ عليه الناس، وألصق بطبيعة فطرته وبموروثه من مَرباه، الذي تحلّى بالتوحيد والتقوى ولزوم الجماعة واجتناب التفرق في العقيدة والملّة الواحدة، فسلك في حياته مسلكها في هذا الشأن الجليل، وأخذ سمته إلى العلم في ظلّ أبيه الذي عايشه (٢٩) عامًا، وكان أبوه آخر رجال أسرته[١].

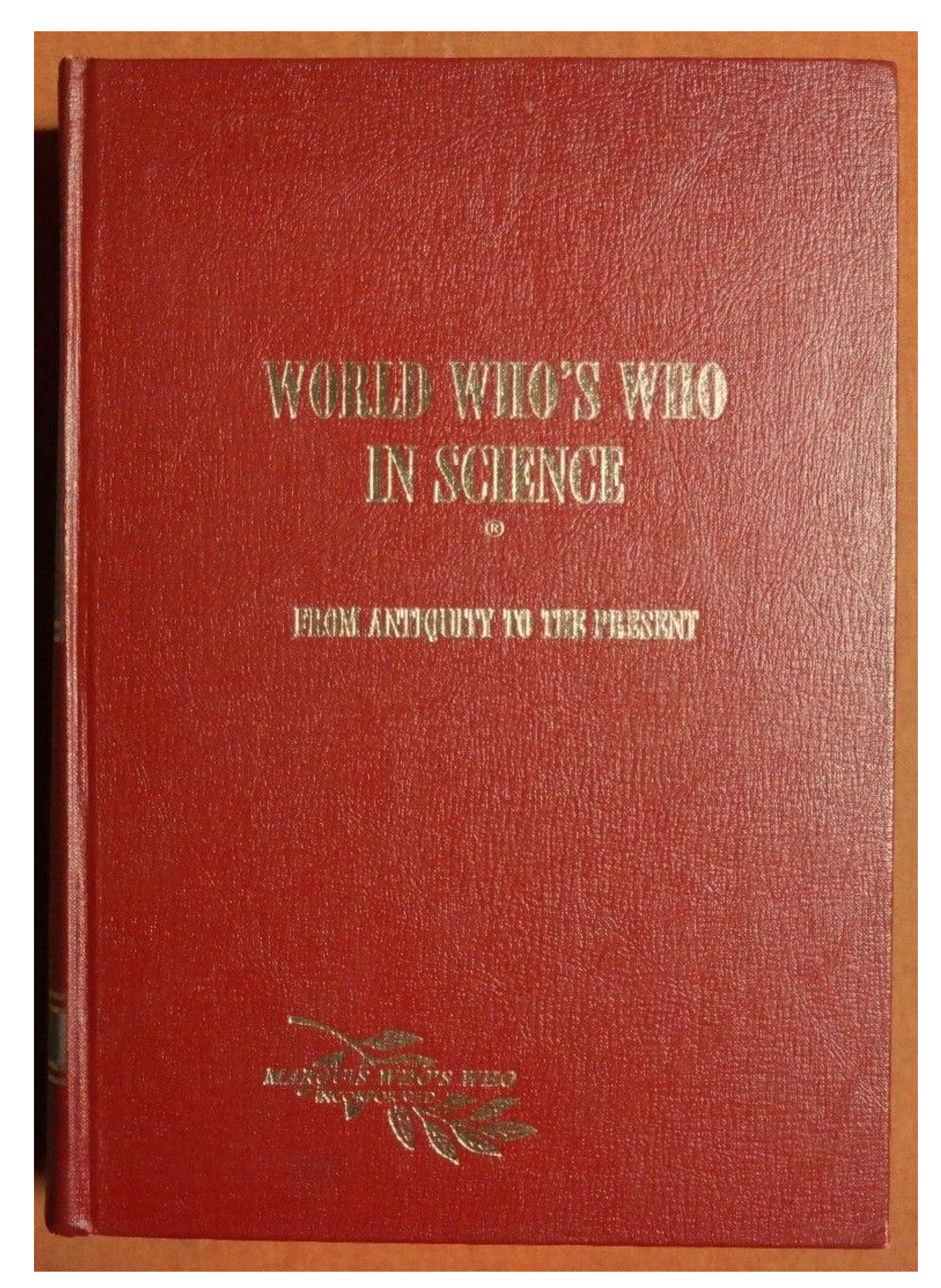
---

[١] وقد توفي أبوه في سن السابعة والخمسين، إذْ عاش حياةً مريرة، من أسبابها وفاة زوجه وهي شابة -والدة المترجَم حين كان في الثالثة عشر من عمره-، وتركت خمس بنين، توفي منهم ثلاثة بعدَها، مما كان لذلك أثرًا كبيرًا على والده الذي توفي إثر إصابته بالفالج.

يُنظَر: لقاء محمود جواد المشهداني مع الأثري، المنشور ضمن كتاب المجمع العلمي العراقي في تكريمه (ص٢٧٦-٢٧٨).



ملحق الصور



الموسوعة الإنكليزية التي نَشرت سيرة العلامة الأثري

الأثري، محمد بهجة : ولد ببغداد (العراق) ١٩٠٤ . تثقف في معاهدها الابتدائية والثانوية
باللغة التركية وألم بها والعالية . تعلم اللغة التركية، والانكليزية، وألم بمبادئ
اللغة الفرنسية والفارسية . اختص في مرحلة التعليم العالي بعلوم اللغة العربية وآدابها والعلوم
الإسلامية والتاريخ العربي والإسلامي . بدأ قبل بلوغه سن العشرين يكتب وينظم الشعر وينشر
ذلك في الصحف والمجلات العراقية والعربية ، وعني كذلك بالتأليف وبتحقيق تراث العرب الفكري ونشره .
مدرس اللغة العربية وآدابها وعلم الأخلاق في الثانوية المركزية ببغداد ١٩٢٦ - ١٩٣٦ . انتخب
عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٣٠ . مديراً للأوقاف ببغداد ١٩٣٦ -
مفتش اختصاصي بديوان وزارة المعارف ١٩٣٧ - ١٩٤١ - اعتقل ثلاث سنوات للانضمام الى الحركة
السياسية المعارضة . مفتش اختصاصي بديوان وزارة المعارف ١٩٤٨ - ١٩٥٨ .
عضواً في لجنة التأليف والترجمة والنشر بوزارة المعارف ١٩٤٦ . عضواً عاملاً في المجمع العلمي العراقي
١٩٤٨ ، ثم نائباً للرئيس ، ثم نائباً أول له ١٩٤٨ - ١٩٦٣ . عضواً مراسلاً في
مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٤٨ - ١٩٦٢ ، ثم عضواً عاملاً فيه ١٩٦٢ - . عضواً
في المجلس الأعلى الاستشاري للجامعة الاسلامية في المدينة (الحجاز) ١٩٦١ . عضواً في مجلس
الشورى بالأوقاف ١٩٥٣ - ١٩٥٨ ، مديراً عاماً للأوقاف ورئيس لمجلس الشورى ١٩٥٨ - ١٩٦٣
حاضر طلاب كلية الشرطة ببغداد في أدب اللغة العربية وعلم الأخلاق ١٩٥٣ - ١٩٥٨ . حاضر
طلاب معهد الدراسات العربية العالية بالقاهرة في ١٩٥٨ و ١٩٦٦ . زار كثيراً من البلاد
جزيرة العرب والحجاز ومصر والمغرب والجزائر
ساح في سورية ولبنان وفلسطين وتركية وتونس والباكستان وأوربة والأندلس . مثل العراق في عديد
من المؤتمرات السياسية والأدبية والاسلامية في القدس ومصر ودمشق وبلودان والمغرب
والجزائر وقد مرى «لبنان» وبيروت . (ألف كتباً)
مؤسس جمعية الشبان المسلمين ببغداد . عضو جمعية الطرائف العراقية . عضو الجمعية الجغرافية . وطبع منها :
(١) أعلام العراق ، (٢) المجمل في تاريخ الأدب العربي ، الجزء الأول (٣) المدخل في تاريخ الأدب العربي (٤) تهذيب
مساجد بغداد وآثارها (٥) الخطاط البغدادي ابن البواب (٦) الاتجاهات الحديثة في الاسلام (٧) خارطة العالم
طبعت مرتين
التاريخية للشريف الادريسي (٨) ديوان شعر : ملاحم وأزهار «يطبع في القاهرة» . ومما حقق ونشر :
(١) مناقب بغداد لابن الجوزي (٢) بلوغ الأدب في أحوال العرب (٣) تاريخ نجد (٤) الفرائد وما يسوغ
للشاعر دون الناثر (٥) عقوبات العرب في الجاهلية (٦) رسالة السواك - هذه الكتب الخمس للألوسي (٧) أدب
الكتاب للوزير الصولي العباسي أبي بكر الصولي (٨) خريدة القصر للعماد الكاتب ، قسم شعراء العراق - ٤ أجزاء
كبار ، نشر منها ثلاثة أجزاء (٩) تفسير أرجوزة أبي نواس في تقريظ الفضل بن الربيع وزير هارون الرشيد .

الصفحة الأولى من الترجمة المختصَرة

معجم أسماء الآلات والأدوات (٢)

(١٠) حساب عقود الأصابع لشعلة. المؤلفات المخطوطة: (١) معجم الأقاليم، معجم جغرافي تاريخي للخارطة العالمية التاريخية التي وضعها الشريف الإدريسي، نجلاني كيران (٣) شرح مقامات يحيى بهاري النصراني الطبيب البصري (٤) المحاضرات ~~الرسائل~~ والمقالات (٥) دراسات ونقود في اللغة والأدب والتاريخ (٦) الشاعر عبد المحسن الكاظمي (٧) الرد على الشعوبية. (٨) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف الإدريسي - وغير ذلك.

Address: Nagib Pacha Quarter, Baghdad, Iraq.

بغداد ١٠/٦/١٩٧٣

سيدي المحترم

أعتذر اليكم من تأخير الكتابة اليكم في شأن ما طلبتم مني إضافته الى ترجمة حياتي المنشورة في موسوعتكم World Who's who، وذلك لسبب خارج عن إرادتي، وأرفع بهذه الرسالة ترجمة جديدة مُوَسَّعة، تتضمن ما أردتم إضافته، ولكم أن تتصرفوا فيما كتبته بحسب طريقتكم

وتفضلوا بقبول شكري وتقديري

محمد بهجة الأثري

الصفحة الثانية من الترجمة المختصَرة مع مسوّدة الرسالة المرسلَة إلى الموسوعة الإنكليزية

محمد بهجة الاثري

محمد بهجة الأثري بن محمود بن عبد القادر بن احمد بن محمود .

ولد ببغداد سنة ١٩٠٤ في بيت معروف من بيوت التجارة والغنى .

نشأ ببغداد فتعلم الخط والقراءة على امرأة في كتاب محلة بالرصافة . وتعلم القرآن في كتاب آخر للبنين في محلة ايضا وأتمه وهو ابن ست سنوات . ثم دخل مدرسة الحيدرية الابتدائية ونال شهادتها .

كان ميل ابيه الى تنشئته ضابطا فانتسب الى المدرسة الرشدية العسكرية ولكن بنيته الضعيفة لم تنهض بمشاق التدريب العسكري فمرض مرضاً شديداً وكاد يهلك . فلما نجا دخل المدرسة السلطانية فلبث فيها الى مارت ١٩١٧ وهي سنة احتلال الانكليز بغداد .

في هذه المرحلة من دراسته كان تعلمه باللغة التركية ودرس الى ذلك في الرشدية العسكرية مبادئ اللغتين الفارسية والفرنسية وعين له ابوه معلما يعلمه الفرنسية خاصة .

امضى صدرا من فترة الاحتلال البريطاني في مدرسة الاليانس الاسرائيلي لتعلم اللغات ولا سيما الفرنسية والانكليزية . ولم يكن بالمدينة مدرسة نظامية سواها الا بعض المدارس الابتدائية ودورة لتخريج المعلمين .

ساء اباه ان ينشأ نجله – وهو بكره وقد وجده لا تستقيم له قراءة الجرائد العربية – جاهلا بلغة قومه وعلوم دينه وتاريخ حضارة العرب والاسلام . فوجهه للتخصص بالعربية والشريعة وكان جيل اساطين العلماء الكبار ببغداد يكاد يتصرم فاتجه الى ما اراده ابوه له برغبة فائقة واتاح له حظه ان يدرك نفرا من اجلة شيوخ العلم مكانة وفضلا وتقوى وحصل خاصة بالاخذ عن العلامة الفقيه الاديب الشاعر النبيل السيد علي علاء الدين الالوسي ثم عن امام العصر وخاتمة المصلحين السيد محمود شكري الالوسي فلازمه ملازمة متواصلة اربع سنوات الى وفاته واستقل بعده وقلما اخذ عن غيره .

في اثناء هذه التلمذة بدأ ميله الى النثر والنظم والتأليف وسرعان ما بكر في النشر في صحف بغداد : ((دجلة والعراق والاستقلال والعاصمة والعالم العربي والناشئة)) وغيرها ودخل مع الاستاذ جميل الزهاوي في معركة ادبية دفاعا عن شوقي فكتب في ذلك (٢٧) مقالة في جريدتي العاصمة والعراق . كما اشترك مع الاستاذ معروف الرصافي وغيره في معركة السفور والحجاب وتولى رئاسة تحرير مجلة ((البدائع)) الاسبوعية لتكون ميدان جهاده الادبي والاجتماعي ومال كذلك الى نشر التراث العربي وشرح كتب استاذه الالوسي وطبعها فنشر كتاب مناقب بغداد لابن الجوزي وادب الكتاب للوزير ابي بكر الصولي وشرح كتاب الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر وكتاب بلوغ الارب في احوال العرب للألوسي، وغيرها .

انجز كل هذه الاعمال ولما يبلغ الحادية والعشرين من عمره مع قرب عهده بعلوم اللغة العربية وفقه الشريعة .

استقدمته (اسندت اليه) جمعية التفيض الاهلية لتدريس آداب اللغة العربية في مدرستها الثانوية فدرس فيها سنة سافر على اثرها الى سورية ولبنان .

لم تلبث وزارة المعارف بعد عودته ان ندبته للتدريس في ((الثانوية المركزية)) ببغداد فدرس فيها زهاء شهر ثم انقطع بسبب استفحال مرضه بداء الصدر الذي اصيب به في لبنان فبقي عاطلا وهو يستشفي الى ان برئ فاستقدمته الوزارة المذكورة ثانية في تشرين الاول ١٩٢٦ وثابر على التدريس الى تموز ١٩٣٦ وتخرج على يده اجيال يشغلون الآن اخطر المراكز في الدولة .

في هذه الفترة بين سنة ٢٦ – ٣٦ الف ونشر كتبا عدة في التاريخ وتاريخ الادب وغيره . وقام برحل كثيرة الى سورية ولبنان وفلسطين ومصر وتركية واليونان بعضها للاستشفاء والاصطياف وبعضها في شؤون رسمية

الصفحة الأولى من الترجمة الموسَّعة

-٢-

والقاء خطب عربية عامة . وأسس جمعية الشبان المسلمين في سنة ١٩٢٨ بعد عودته من رحلته الاولى الى مصر لرفع مستوى ناشئة المسلمين الروحي والخلقي ولهذه الجمعية — وهي اول جمعية اسلامية اسست في العراق — الاثر الباقي في خدمة المجتمع ورعاية المصالح القومية والوطنية والقيام بالدعوة الى الاصلاح الديني فسمى مجلتها ((العالم الاسلامي)) التي تولى رئاسة تحريرها . كما شارك في تأسيس جمعية مشروع الفلْس . وفي سنة ١٩٢٧ نشر كتاب مهذب تاريخ مساجد بغداد فاثار ضجة طائفية وجمع الكتاب وحظر بيعه وسيق الى المحاكم فحوكم على ارائه التي ضمنها اياه وبعد لأْيٍ كسب المعركة فبرئت ساحته ونشرت جريدة العراق دفاعه عن ارائه في المحكمة . وانتخبه المجمع العلمي العربي في سنة ١٩٣١ عضوا تقديرا لخدماته العلمية والادبية وفي سنة ١٩٣١ سافر الى القدس تلبية لدعوة مفتي فلسطين الاكبر اياه لتمثيل بلاده في المؤتمر الاسلامي العام فشارك في اهم اعماله ولا سيما في لجنة الجامعة الاسلامية مع محمد اقبال ومحمد رشيد رضا والثعالبي وعلي علوبة وامثالهم من الاقطاب ونشرت صحف فلسطين يومئذ احاديثه ومناقشاته وقصيدته الكبرى في ليلة الاحتفال بافتتاح المؤتمر في المسجد الاقصى المبارك . وشارك بعد عودته زملاءه العراقيين من اعضاء المؤتمر في تأسيس جمعية المؤتمر الاسلامي العام ببغداد ثم في تأسيس فرعه في النجف مع العلامة محمد حسين آل كاشف الغطاء وانتخب عضوا في جمعية الطيران العراقية وفي سنة ١٩٣٦ قررت الوزارة الهاشمية اصلاح الاوقاف والمعاهد الدينية فاوفدته الى مصر لدرس اوضاع الاوقاف فيها وزيارة معاهد الازهر وعقد الصلات مع مشيخته فقام بمهمته خير القيام ولقيّ من الامام المراغي عناية خاصة به وبعد عودته رفع الى رئيس الوزراء الزعيم ياسين باشا الهاشمي تقريرا مسهبا حاز اعجابه فاسند اليه في تموز ٩٣٦ مديرية اوقاف بغداد تمهيدا لتنفيذ ارائه الاصلاحية . وما كاد يتاح له الشروع فيما عهد اليه من ذلك حتى طوحت حركة بكر صدقي بالوزارة الهاشمية في ٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦ .

تعرض المترجم له في جملة من تعرض من الاحرار لعدوان هذا العهد الشعوبي المشهور اذ تلقى بعد ثلاثة ايام من توليه انذارا بقتله ان لم يغادر العراق فاخذ الحيطة وسلم كتاب الانذار الى السيد العلوي مدير الشرطة العام ولم يبال باحد وداوم في وظيفته الى ان اصيب بجلطة الشرايين (خفيفة) في صيف سنة ١٩٣٧ فسافر الى سورية ولبنان تنفيسا عن كربه فلم يكد يستقر به المقام في دمشق حتى بلغه مصرع بكر صدقي وانحلال عصابته وقيام وزارة جميل المدفعي . وندب — وهو بدمشق — لتمثيل جمعية الشبان المسلمين في مؤتمر بلودان فشخص اليه وشارك في اعماله .

كانت طبيعة الاتجاه السياسي في هذا العهد الجديد بالعراق تدعو الى اعادة الامن وبعث حالة من الاستقرار تشمل جميع مرافق الدولة ، فرأى المترجم ان ينصرف عن الادارة الى خدمة لغة القرآن فاسند اليه منصب تفتيش اللغة العربية بديوان وزارة المعارف .

لبث في هذا المنصب الى سنة ١٩٤١ اذ نشبت الثورة العراقية على الانكليز في اثناء الحرب العالمية الثانية فآزرها واشبع بشعره ثوارها . فلما تغلب الانكليز وجيء بالسيد جميل المدفعي وطلب اليه مفاتحة زعماء الثورة ومؤازريها الهاربين لم يشأ أن يجاريهم في تنفيذ جميع مطالبهم فاخذ يسوف ويتلكأ ولم ينفذ الا قليلا مما ارادوا الى ان ضاقوا به ذرعا فطوحوا به ولم يسلم المترجم طوال عهده الا من تضييقه بمراقبة الجواسيس له في غدواته وروحاته ومجالسه .

بعد اسقاط وزارة المدفعي شنت حملة عنيفة على الوطنيين الاحرار فقبض على المترجم في الرعيل الاول في منتصف ليلة ٣٠ تشرين الاول ١٩٤١ ونقل الى معتقل (الفاو) سجينا بين السباخ والمستنقعات فساءت صحته ثم نقل — فيمن نقل من المعتقلين — الى المعتقل الجديد بسامراء ثم الى معتقل العمارة واقام في الاعتقال ثلاث

الصفحة الثانية من الترجمة الموسَّعة

سنوات مجربات حتى اطلق في ٢٧ ايلول ١٩٤٤ م . نظم فيها ديوان ((وراء الاسلاك الشائكة)) . وقـــرأ الفارسية والانكليزية ،

عاد الى بغداد وأقرأ نفرا من المستقلين المنطق والنحو والأدب معتلاً ينوء بالمرض فلزم العزلة الى ان عاودته صحته ونشاطه ، فعاد الى المشاركة في اعمال الجمعيات كجمعية الشبان المسلمين والجمعية الخيرية الاسلامية واخذ يخطب في الحفلات العامة ويخص فلسطين وقضايا البلاد العربية بقسط وافر من خطبه وقصائده .

انتخب في سنة ١٩٤٧ عضوا بلجنة الترجمة والتاليف والنشر التابعة لوزارة المعارف .

وفي هذه السنة اختير رئيسا للوفد العراقي الى المؤتمر الثقافي العربي الاول الذى عقدته جامعة الدول العربية ببيت مرى بلبنان في ٩ ايلول .

وفي هذا المؤتمر انتخب رئيسا للجنة اللغة العربية والقواعد .

انتخب عضوا عاملا بالمجمع العلمي العراقي الذى انشأته الحكومة العراقية في سنة ١٩٤٨ ثم انتخب نائبا ثانيا لرئيسه ثم نائبا اول ولا يزال .

انتخبه مجمع فؤاد الاول للغة العربية ((مجمع اللغة العربية الآن)) بالقاهرة سنة ١٩٤٨ عضوا مراســـلا تقديرا لعلمه .

اعادت وزارة الصدر تعيينه مفتشا اختصاصيا للغة العربية بوزارة المعارف وصدرت الارادة الملكية بذلك في مايس ١٩٤٨ .

عين في سنة ١٩٥٠ محاضرا في ~~القسم العالي من~~ كلية الشرطة للاداب العربية وفلسفة الاخلاق ولا يزال مواظبا على ذلك .

في سنة ١٩٥١ ندب لمؤتمر الدراسات العربية بالجامعة الامريكية ببيروت فلبى الدعوة والقى فيه محاضـرة مهمة في ((اتجاهات الاسلام الحديثة)) .

انتخب في سنة ١٩٥٣ عضواً في مجلس شورى الاوقاف وجدد انتخابه في سنة ١٩٥٥ .

ندبه معهد الدراسات العربية العالية بالقاهرة مرتين لإلقاء محاضرات فيه في نهضة اللغــة العربيــة بالعراق واثر الامام العلامة محمود شكرى الألوسي فيها فمنعت الظروف من سفره .

في شهر حزيران ١٩٥٦ قرر مجلس الوزراء ايفاده الى مؤتمر المجامع العلمية الذى قررت جامعة الدول العربية عقده بدمشق في ٢٩ ايلول ١٩٥٦ . وحضر مؤتمر الأدباء العرب الثاني الذي انعقد في بلودان (٢٠-٢٧/٩/١٩٥٦) بدعوة من الحكومة السورية له :

تـــآليفه واثاره

بدأ الكتابة وقرض الشعر والنقد والتحقيق والتأليف والنشر في الصحف والمجلات العربية منذ عهده ~~عند~~ الاول بالتلمذة ~~بعلوم اللغة وآدابها والفقه والحديث . وسائر علوم الشريعة .~~

وهذا ثبت بتآليفه المطبوعة والمخطوطة .

-أ-

١ ــ اعلام العراق : باكورة مؤلفاته بالمطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٤٥ هـ .

٢ ــ المجمل في تاريخ الادب العربي : الفه ونشر المجلد الاول منه قبل كتاب المجمل المصرى بعامين وطبعه بمطبعة العراق ببغداد سنة ١٩٢٩ .

٣ ــ تهذيب تاريخ مساجد بغداد : طبعه السيد امين علي باش اعيان وزير الاوقاف بنفقته سنة ١٩٢٧ وقد مرت الاشارة الى ما جرى على المؤلف بسببه .

الصفحة الثالثة من الترجمة الموسَّعة

٤ـ المدخل في تاريخ الادب العربي : ألّفه لوزارة المعارف العراقية في سنة ١٩٣١ وطبع مع طبعات وظل عمدة المدارس الى سنة ١٩٤٢ حيث بدل منهج التدريس في اعقاب الثورة العراقية .

٥ـ شيخ الاسلام عارف حكمة : وهو تهذيب شمس القمر لابي الثناء الالوسي مضافا اليه بحوث جديدة نشره بمجلة الزهراء (القاهرة) .

٦ـ مأساة وضاح اليمن : تتضمن مقالاته في الرد على الاستاذ احمد حسن الزيات طبعت ببغداد سنة

٧ـ عناية ملوك الاسلام بالمساجد الجامعة في العراق : رسالة كتبها استجابة لمديرية المطبوعات ونشرها في مجلتها ((منبر الاثير)) .

٨ـ عماد الدين القرشي الاصبهاني الكاتب : كتاب في ١٠٥ صفحات من القطع الكبير نشره مقدمة للمجلد الاول من القسم العراقي من كتابه خريدة القصر وجريدة العصر الذي تولى تحقيقه وضبطه وشرحه ونشره المجمع العلمي العراقي .

٩ـ شرح مقامات ابن ماري الطبيب البصري : كتبه ايام تلمذته (مخطوط) .

١٠ـ اشهر مشاهير العراق في العلم والادب والفن والسياسة : في عدة مجلدات لم ينجز تأليفه بعد .

١١ـ الرد على الشعوبية ونقض كتاب المثالب لابن الكلبي (مخطوط .

١٢ـ ديوان العماد الكاتب (مخطوط) .

١٣ـ ديوان علي علاء الدين الالوسي (مخطوط) .

١٤ـ ديوان المراسلات : جمع فيه رسائل معاصريه اليه (مخطوط) .

١٥ـ الاتجاهات الحديثة في الاسلام : نشر في كتاب (العرب والحضارة الحديثة) بيروت مطبعة دار العلم للملايين سنة ١٩٥١ .

١٦ـ عبد المحسن الكاظمي : حياته وشعره (مخطوط) .

١٧ـ ادب الاعراب : لم ينشر .

١٨ـ مجلة العالم الاسلامي .

١٩ـ المحاضرات . مخطوط .

٢٠ـ المقالات والخطب (مخطوط) .

٢١ـ النقود والردود (مخطوط)

٢٢ـ ظلال الايام ((ديوان شعره)) الاول (مخطوط) .

٢٣ـ وراء الاسلاك الشائكة : ((ديوان شعره الثاني)) نظمه في اعتقاله ابان الحرب العالمية الثانية (مخطوط) .

٢٤ـ الادب المعاصر في العراق : يعنى الآن بتأليفه استجابة لتكليف اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية .

ـ٢ـ

كتب حققها وشرحها ونشرها

٢٥ـ بلوغ الارب في احوال العرب لاستاذه الالوسي المطبعة الرحمانية سنة ١٩٢٤ ـ ١٩٢٥ .

الصفحة الرابعة من الترجمة الموسَّعة

-٥-

٢٦ ـ الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر لاستاذه الالوسي . المطبعة السلفية سنة ١٣٤٣ هـ .

٢٧ ـ تاريخ نجد لاستاذه الالوسي ((طبع مرتين)) المطبعة السلفية سنة ١٣٤٧ هـ و...

٢٨ ـ عقوبات العرب في الجاهلية لاستاذه الالوسي نشره في العدد الممتاز لجريدة العراق في عامها الخامس .

٢٩ ـ رسالة المسواك لاستاذه الالوسي نشره في مجلة الحرية ببغداد .

٣٠ ـ ادب الكتاب للوزير ابي بكر الصولي طبعه بالمطبعة السلفية بمصر .

٣١ ـ مناقب بغداد : لابن الجوزي طبعه ببغداد سنة

٣٢ ـ شرح لوح الحفظ في حساب عقود الاصابع لعبد القادر بن علي بن شعبان نشره في مجلة المجمع العلمي العربي ٥/ ٧٠ .

٣٣ ـ كتاب القلم : لابن المنجم نشره في مجلة المجمع العلمي العراقي ١ / وطبع مستقلا ايضا .

٣٤ ـ خريدة القصر وجريدة العصر : المجلد الاول من القسم العراقي طبعه المجمع العلمي العراقي .

٣٥ ـ خريدة القصر وجريدة العصر : المجلد الثاني من القسم العراقي يعني بتحقيقه .

٣٦ ـ نزهة الارواح وروضة الافراح : لشمس الدين محمد بن محمود الشهرزوري الفيلسوف الاشراقي . معدّ للطبع .

-٣-

كتب وآثار شارك في تأليفها وترجمتها

٣٧ ـ صورة الارض للشريف الادريسي : الخارطة العالمية المشهورة نشرها المجمع العلمي العراقي .

٣٨ ـ الخطاط البغدادي : ابن البواب نشره المجمع العلمي العراقي (مترجم من التركية)

٣٩ ـ الاساس في تاريخ الادب العربي : جزءان طبع (٣) طبعات .

٤٠ ـ ديوان الادب : ستة اجزاء . طبع اكثر من (٦) طبعات .

٤١ ـ المطالعة العربية الحديثة : (٣) اجزاء .

٤٢ ـ القراءة العربية : (٤) اجزاء طبعت اكثر من (١٠) طبعات .

-٤-

وله الاشراف التام على تحرير مجلة المجمع العلمي العراقي واخراجها .

الصفحة الأخيرة من الترجمة الموسَّعة

أسرة الأثري

أسرة بغدادية، مؤسسها – من حيث اللقب – هو الأستاذ المترجم له

– نسب نفسه في أول أيام تفتح صباه وهو يدرس علوم الشريعة الإسلامية [illegible]،

الى مصطلح (الأثر) النبوي، وهو الخبر عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وسنته

البالغة – مفضلاً ذلك على الانتساب إلى (الإربيلي) أو مدينة اربيل

الزاهرة» – التي هاجر أجداده من ديار بكر بأوائل [illegible]، وبيتهم

من بيوتات التجارة وملاك العقار، هاجر جدها الأعلى من ديار بكر على أثر [illegible]

ثم انتقلوا منها حين ضاقت عن مطامحهم الى بغداد، في [illegible]

تجاراتهم وبيوتهم وعقاراتهم قرب شاطئ النهر والجسر في قلب المدينة وبجوار المدرسة المستنصرية ودواوين

الدولة، لأن هذا الانتساب في نظره أشرف من الانتساب

الى المدن والقبائل الذي درج الناس عليه، والصبي [illegible]

لطبيعة فطرية وموروثة في مرباه، [illegible] الذي تحلى بالتوحيد والتقوى

والتزام الجماعة واجتناب التفرق في العقيدة والملة الواحدة

فسلك مسلكها في حياته مسلكه في هذا الشأن الجليل، وانقطع الى العلم

وأسرته [illegible] في ظل أبيه الذي عاش

تسعة وعشرين عاماً، وكان أبوه آخر رجال أسرته

إذ وجده حيث عرفه

مع ذويه مع والي البلد الى اربيل ثم

أسرة الأثري أسرة بغدادية مشهورة، مؤسسها – من حيث اللقب – هو الأستاذ المترجم له. اتخذ لنفسه هذا اللقب في أول صباه حين دفعه اتجاهه وقدره الى التخصص بعلوم الدين وفقه الشريعة الإسلامية. إذ وجده أشرف من ألقاب المدن والقبائل، والصبي مفطور ومجبول وموروث في مرباه الذي تحلى بالتوحيد والتقوى ولزوم الجماعة واجتناب التفرق في العقيدة الواحدة والملة الواحدة

أسرة الأثري

الفهرس